مئات المنازل دمرت بسبب المعارك

أقليات شمال العراق ترسم مصيرها بأيديها بعد دحر «داعش»

العراق يتطلع إلى مرحلة جديدة بعد دحر «داعش»

عند مدخل برطلة في شمال العراق، نصبت شجرة ميلاد عند تقاطع طرق تبدو عند أسفلها صور تمجد "شهداء" طائفة الشبك، واحدة من الأقليات الإتنية والدينية التي تسعى إلى تحديد مصيرها بأيديها بعد دحر الجهاديين.

في قرية باز جركان، حيث تضررت معظم المنازل أو دمرت بفعل المعارك، أعاد السكان من أبناء الطائفة الشبكية مدرستهم بدعم من مساهمين، فعج ملعبها مرة أخرى بأصوات الأطفال الذين عادوا للعب مجددا.

على بعد كيلومترات عدة من المكان، رمم هؤلاء مزارا للإمام علي الرضا، وهو الإمام الثامن لدى الشيعة الإثنى عشرية، الذي فجره مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعتبرون الشيعة كفارا.

يقول معتصم عبد (47 عاما) المنضوي في صفوف الحشد الشعبي لوكالة فرانس برس إنه "يجب أن نعيد بناء المزار (الإمام علي الرضا) أجمل وأكبر، كي نقول للدواعش إنهم لم يفوزوا".

عبد، الشبكي الذي التحق بالحشد الشعبي بعد فتوى آية الله السيد علي السيستاني، أعلى مرجعية شيعية في البلاد، للقتال في وجه تقدم تنظيم الدولة الإسلامية، يتطلع اليوم مع رفاقه إلى مستقبلهم.

ولأتباع الطائفة الشبكية، الذين يبلغ عددهم 60 ألفا في العراق، لغة خاصة، ويؤكدون أنهم جاؤوا قبل قرون عدة من شمال إيران.

وعلى غرار المسيحيين والأيزيديين وغيرهم من الأقليات، استهدف الجهاديون أماكن عبادة الشبكيين. ولذلك، أجبروا على الفرار من قراهم خلال ثلاث سنوات من حكم تنظيم الدولة الإسلامية.

قوات محلية لفرض الأمن

لم يعد عدد المسيحيين في العراق اليوم يتخطى الـ400 ألف نسمة، في مقابل أكثر من مليون شخص قبل العام 2003، أي ما يزيد قليلا عن واحد في المئة من عدد السكان.

اليوم، وبعد أشهر عدة من استعادة السيطرة على كامل محافظة نينوى، أعيد ترميم كنائس وأديرة. وللمرة الأولى منذ أربعة أعوام، علت أصوات تراتيل عيد الميلاد هناك.

أما بالنسبة إلى الأيزيديين، الأقلية الناطقة بالكردية والتي تتبع ديانة توحيدية تقتصر على فئة معينة، فقد تمكنوا من إعادة بناء 20 من أصل 23 معبدا فجرها الجهاديون في منطقة بعشيقة، شرق الموصل.

ويقول أحد المسؤولين عن تلك المعابد هلال حسين علي لوكالة فرانس برس أن "عمليات التأهيل تمت بإمكانيات ذاتية وتبرعات خيرين من أهالي المنطقة من جميع الأديان والمكونات، سواء من الأيزيدية أو المسلمين أو المسيحيين".

ومع عودة الحياة إلى المنطقة، أقيمت حواجز تفتيش في كل مكان تقريبا، لكن المسلحين المنتشرين هم من أبناء المنطقة، وعموما من منتسبي قوات الحشد الشعبي الآتين من إتنيات مختلفة، كالشبك والتركمان والمسيحيين والأيزيديين.

ولحفظ الأمن على الأرض، نشرت السلطات العراقية التي أعلنت في نهاية كانون الأول / ديسمبر الماضي "انتهاء الحرب" ضد تنظيم الدولة الإسلامية، قواتها المحلية.

هذه القوات تعرف جيدا الأماكن والسكان، تتكلم لغتهم، وقادرة أن تكتشف بسهولة أي دخيل أو غريب، بحسب ما يقول القادة.

حتى قبل داعش

يؤكد زين العابدين جميل، وهو قيادي في الحشد الشبكي في سهل نينوى، لفرانس برس أنه "حتى قبل داعش، سعت تنظيمات إرهابية أخرى، كتنظيم القاعدة، إلى طرد الأقليات".

في تلك الفترة، كانت مناطق بأكملها، خارجة عن سيطرة القوات الحكومية.

يتذكر شرطي شبكي من برطلة، متواجد على أحد الحواجز في الموصل القديمة، السنوات التي لم يكن يذهب فيها إلى المدينة إلا مع مرافقة.

يقول لفرانس برس طالبا عدم كشف هويته "كنت أذهب إلى الموصل بدورية، وليس بصفتي الشخصية أبدا. أن يدخل شيعي المنطقة وحيدا، كان ضربا من الجنون".

يشكل السنة الذين يعتبرون أقلية في البلاد، غالبية السكان في الموصل.

عاشت جماعات سنية صغيرة في القرى المحيطة، لكن كثيرين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية وقتلوا في المعارك، في حين فر أو أسر آخرون، بحسب ما يفيد السكان.

يؤكد جميل أن اليوم، وبعد أشهر من استعادة نينوى وكبرى مدنها الموصل، "نحن مسؤولون مباشرة عن الأمن أمام المواطنين". هؤلاء المقاتلون المحليون كانوا خلال المعارك سندا للقوات الحكومية، نظرا إلى معرفتهم للأرض. لكن لانتمائهم إلى عائلات تعرض أبناؤها للقتل بيد الجهاديين، يسود الخوف من أن يقدم هؤلاء على عمليات ثأر، وفق ما تحذر منظمات إنسانية.

واتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية مؤخرا، مقاتلين عراقيين من الأقلية الأيزيدية باختطاف وإعدام 52 مدنيا ينتمون لقبيلة سنية انتقاما للظلم الذي تعرضت له هذه الطائفة على يد تنظيم الدولة الاسلامية.

بهدف خفض الدين العام

الحكومة الأردنية تفرض ضرائب جديدة على العديد من السلع والمنتجات

قررت الحكومة الاردنية فرض ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد بهدف خفض الدين العام الذي يبلغ حوالى 35 مليار دولار.

ووافق مجلس الوزراء خلال جلسة عقدها الاثنين برئاسة رئيس الوزراء هاني الملقي على "تعديل مجموعة من الأنظمة ذات العلاقة، من أهمّها النظام المعدل لنظام الضريبة الخاصة رقم (80) لسنة 2000 والذي تم بموجبه تعديل الضريبة الخاصة المقررة على عدد من السلع الواردة في هذا النظام" كما افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية.

وأوضحت الوكالة ان "التعديل جاء بهدف إزالة التشوهات الضريبية بما يحدّ من الإعفاءات غير المبررة التي اثبتت عدم جدواها الاقتصادية وتحقيق العدالة بين القطاعات الاقتصادية مع الابقاء على سقف الضريبة العامة على المبيعات عند نسبة (16%) حيث لن تترتّب عليها أيّ زيادة".

وبحسب وسائل الاعلام الاردنية فان مجلس الوزراء قرر تعديل الضريبة الخاصة، على السجائر، عن طريق فرض 20 قرشا على كل علبة اعتبارا من مطلع الشهر المقبل. ومضاعفة الضريبة الخاصة على المشروبات الغازية إلى 20%، بدلا من 10%.

كما قررت الحكومة رفع مقدار الضريبة الخاصة المفروضة على بنزين (أوكتان 95) و(أوكتان 98)، إلى 30% بدلا من 24%.

وقررت الحكومة ايضا فرض ضريبة المبيعات بمقدار 5%، على كافة المجوهرات. وتشمل الضريبة معادن الذهب والفضة والألماس، والمجوهرات المختلفة، التي كانت معفاة سابقا.

وتعتزم الحكومة كذلك زيادة اسعار الخبز اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

وتقول الحكومة انها تسعى من خلال هذه القرارات، الى زيادة إيراداتها الضريبية، بمقدار 540 مليون دينار (761 مليون دولار).

أكثر من 22 مليون يمني بحاجة إلى مساعدات

أعلنت الامم المتحدة أمس ان اكثر من 22 مليون شخص بحاجة الى مساعدات في اليمن حيث يزداد خطر حصول مجاعة بسبب النزاع مع المتمردين الحوثيين المدعومين من ايران، والحكومة المدعومة دوليا.

وأشار تقرير جديد لمكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة الى ان 22،2 مليون يمني (76% من السكان) بحاجة الى المساعدة في هذا البلد الفقير بزيادة 1،5 مليون شخص خلال الاشهر الستة الماضية.

وتابع التقرير ان خطر حصول مجاعة في تزايد اذ يعاني 8،4 ملايين شخص من الجوع في مقابل 6،8 ملايين في 2017.

وتشمل هذا الارقام اكثر من نصف محافظات البلاد من بينها 72 منطقة من اصل 95 هي الاكثر تعرضا لخطر المجاعة.

واضاف التقرير ان اكثر من 1500 مدرسة في البلاد تعرضت لاضرار او دمرت بالكامل نتيجة النزاع المستمر منذ ثلاث سنوات، كما تحتل مجموعات مسلحة بعض المدارس.

وكانت الامم المتحدة أعلنت العام الماضي ان اليمن يشهد "اسوأ أزمة انسانية في العالم".

بعد اقتراب مقاتلات من طائرتين إماراتيتين

أبوظبي ستتقدم بشكوى لـ «الطيران المدني» ضد قطر

أعلنت دولة الامارات أمس انها ستتقدم بشكوى امام منظمة الطيران المدني الدولي "ايكاو" بعد اقتراب مقاتلات قطرية من طائرتي ركاب اماراتيتين، بحسب ما أعلن مسؤول اماراتي رفيع المستوى.

وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في دولة الامارات سيف السويدي لوكالة فرانس برس "سنتقدم اليوم بشكوى امام منظمة الطيران المدني الدولي حول هذين الحادثين الخطيرين مع الادلة التي جمعناها".

وأضاف "سنطالب بتدخل المنظمة لمنع قطر من تكرار سلوكها هذا".

وكانت أبوظبي اتهمت الاثنين طائرات مقاتلة قطرية ب"اعتراض" طائرة مدنية اماراتية كانت في طريقها الى المنامة، وطائرة مدنية ثانية خلال مرحلة نزولها إلى مطار البحرين الدولي، في تصعيد جديد في الأزمة الخليجية.

وذكر السويدي ان المقاتلات القطرية اقتربت من الطائرتين الى مسافة شكلت خطرا على سلامة الرحلتين.

وسارعت الدوحة الى نفي الاتهام الاماراتي ب"اعتراض" الطائرة المدنية الاولى، مؤكدة على لسان المتحدثة باسم وزارة خارجيتها لولوة الخاطر ان الاتهام "عار عن الصحة".

ويأتي الاتهام الاماراتي بعدما قالت قطر السبت أنها ابلغت الامم المتحدة بان طائرة عسكرية اماراتية كانت متجهة إلى المنامة ايضا انتهكت مجالها الجوي مطلع كانون الثاني/يناير الجاري، اثر حادث مماثل في ديسمبر.

والعلاقات بين دولة الامارات والبحرين والمملكة السعودية ومصر من جهة، وقطر من جهة ثانية، مقطوعة منذ الخامس من يونيو الماضي بعدما اتهمت الدول الاربع الدوحة بدعم الارهاب وهو ما نفته الامارة الغنية مرارا.

وكانت الدول الاربع اتخذت لدى قطع علاقاتها مع قطر اجراءات عقابية بحقها في محاولة لتضييق الخناق عليها تجاريا اقتصاديا، وبينها منع الطائرات القطرية من عبور اجوائها.

وتؤشر الاتهامات المتبادلة حول سلامة الطيران وخرق الاجواء الى تصعيد جديد في الازمة.

وقال السويدي ان الحادثين دفعا أبوظبي الى البحث عن مسار بديل لطائراتها المتجهة الى المنامة، الا انه أشار الى ان هذا الامر "سيستغرق وقتا كونه يتوجب علينا ان نتوصل الى اتفاق مع البحرين".

قائد الجيش التركي: لن نسمح بدعم وحدات حماية الشعب

إيران: تشكيل قوة جديدة مدعومة من أميركا داخل سورية سيؤجج الحرب

نقلت وكالة الأناضول للأنباء عن قائد الجيش التركي خلوصي آكار قوله أمس الثلاثاء إن تركيا لن تسمح لوحدات حماية الشعب الكردية السورية بتلقي الدعم مضيفا أنه يجب على حلف شمال الأطلسي ألا يفرق بين الجماعات "الإرهابية".

وأدلى آكار بالتصريحات خلال اجتماع للحلف في بروكسل. وغضبت تركيا بعدما قال التحالف بقيادة الولايات المتحدة يوم الأحد إنه يعمل مع قوات سوريا الديمقراطية التي تضم وحدات حماية الشعب لتشكيل قوة حدودية في سوريا قوامها 30 ألف فرد.

إلى ذلك، قالت إيران أمس الثلاثاء إن تشكيل قوة جديدة مدعومة من الولايات المتحدة أمريكا وقوامها 30 ألف فرد داخل سوريا "سيؤجج نيران الحرب".

ويماثل الموقف الإيراني رد الفعل العنيف من جانب سوريا وتركيا وروسيا على الخطة.

ويوم الأحد قال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إنه يعمل مع فصائل سورية حليفة له، خاصة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، لتشكيل قوة ستعمل على امتداد الحدود مع تركيا والعراق وكذلك داخل سوريا.

ورد الرئيس السوري بشار الأسد بالتعهد بسحق القوة الجديدة وطرد القوات الأمريكية من البلاد. ووصفت روسيا، الحليف القوي لسوريا، الخطط بأنها مؤامرة لتفكيك سوريا ووضع جزء منها تحت السيطرة الأمريكية ووصفت تركيا القوة بأنها "جيش ترويع".

وقال بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن تلك القوة ستشعل التوترات في سوريا. وتدعم إيران الأسد في الحرب الأهلية المستمرة منذ قرابة سبع سنوات ضد قوات المعارضة ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بإرسال الأسلحة والجنود.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن قاسمي قوله "إعلان الولايات المتحدة عن قوة حدودية جديدة في سوريا تدخل واضح في الشؤون الداخلية لهذا البلد".

وطالب قاسمي كل القوات الأمريكية بمغادرة سوريا فورا.

إلى ذلك، انتقدت دمشق بشدة أمس الأول اعلان التحالف الدولي بقيادة واشنطن عزمه على تشكيل قوة أمنية حدودية في شرق سوريا، محذرة من أن كل مواطن سيشارك فيها سيعد "خائنا".

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية قوله ان "سوريا تعتبر كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أميركية خائناً للشعب والوطن وستتعامل معه على هذا الأساس".

ويأتي الموقف السوري غداة اعلان التحالف الدولي أنه يعمل على تشكيل قوة أمنية حدودية قوامها 30 ألف عنصر في شرق سوريا، بعد تراجع حدة المعارك ضد تنظيم الدولة الاسلامية، في تصريح استدعى تنديداً تركياً.

واعتبرت الخارجية السورية وفق المصدر ذاته، أن الاعلان الأميركي تشكيل "ميليشيا مسلحة" في شمال شرق سوريا "يمثل اعتداء صارخا على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكا فاضحا للقانون الدولي".

ودعت "المجتمع الدولي الى ادانة الخطوة الأميركية".

وقال المتحدث باسم التحالف الكولونيل راين ديلون لفرانس برس الأحد أنه مع تراجع حدة الهجوم على تنظيم الدولة الاسلامية، بدأ التحالف مع حلفائه في قوات سوريا الديموقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية، بتركيز الاهتمام على حماية الحدود.

ومن المقرر أن تعمل هذه القوات وفق التحالف، على تأمين نقاط التفتيش واحباط أي هجوم معاكس قد يبادر اليه تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح التحالف الاثنين في رسالة عبر الانترنت لفرانس برس أنه سيتم العمل على تشكيل هذه القوة تباعا خلال "السنوات القليلة المقبلة"، على أن يكون نصف عديدها من المقاتلين في قوات سوريا الديموقراطية والنصف الآخر من مقاتلين جدد سيتم تجنيدهم.

الجيش السوري خلال العمليات العسكرية مع المعارضة

لضمان النمو والتنمية

إيران تدعو الدول الإسلامية إلى عدم الاعتماد على «الأجانب» لتعزيز نموها

دعت ايران الدول الاسلامية أمس الى مزيد من التضامن بينها، وعدم الاعتماد على "الاجانب" لتعزيز نموها.

وقال الرئيس الايراني حسن روحاني في كلمة القاها لدى افتتاح اجتماع للاتحاد البرلماني التابع لمنظمة التعاون الاسلامية في طهران "علينا ان نتكل على امكانياتنا الخاصة للحد من اعتمادنا على الاجانب" وبالتالي ضمان "النمو والتنمية".

وتابع الرئيس الايراني "وحده عدم الاعتماد على الاجانب وتعزيز التضامن بين الدول الاسلامية سيتيحان لنا تجاوز مشاكل العالم الاسلامي"، الا انه حرص على الايضاح ان "ذلك لا يعني ان علينا ان ننعزل".

ويدافع الرئيس الايراني بشدة عن الاتفاق الدولي حول الملف النووي الايراني الذي وقع في يوليو 2015، في حين ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب يهدد بفك التزام بلاده فيه.

وكان هذا الاتفاق اتاح تعليق قسم من العقوبات الدولية المفروضة على ايران مقابل ضمانات قدمتها طهران بعدم سعيها للحصول على السلاح الذري.

على المستوى الدولي قال الرئيس روحاني في كلمته "ندعم تفاعلا بناء بين متساوين لا يترك مكانا لاي استغلال او استعمار او تدخل في الشؤون الداخلية" للبلاد، واتهم "الغرب" بانه يعتقد ان "الاسلام والديموقراطية لا يلتقيان، ويستغل هذه الذريعة لاخضاع الدول الاسلامية لاستعمار جديد".

وقال روحاني ايضا "ان استراتيجيتنا الاساسية لمواجهة الغرب تعتمد على تعزيز الديموقراطية والاستماع لحاجات الناس".

وكانت ايران شهدت بين الثامن والعشرين من ديسمبر والاول من يناير تظاهرات عمت عشرات من مدنها احتجاجا على غلاء الاسعار بشكل خاص، الا ان شعارات مناهضة للنظام اطلقت خلالها.

واوضحت السلطات ان 25 شخصا قتلوا خلال هذه التظاهرات.

وفي حين اعلنت الادارة الاميركية دعمها العلني للمتظاهرين، اعرب الاتحاد الاوروبي "عن الاسف لسقوط ضحايا بشرية" في ايران ودعا "كل الاطراف المعنيين الى الامتناع عن استخدام العنف".